

لسان العرب

(ثفا) ثَفَوْتُهُ كُنتَ مَعَهُ عَلَى إِثَرِهِ وَثَفَاهَ يَثْفِيهِ تَبَعَهُ وَجَاءَ يَثْفُوهُ أَيِ
يَتَّبِعُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَيِ اتَّبَعُوكَ وَأَلَحَّسُوا عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَالُوا
بِكَ يُغَرُّونَكَ بِي .

(*) كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ لَا تَقْذِرْ فَنَدَّيْ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ (أَبُو زَيْدٍ
خَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْدُرْ حَوْهَ وَكَذَلِكَ تَأَثَّفَهُ ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ ثَفَاهَ يَثْفُوهُ
إِذَا جَاءَ فِي إِثَرِهِ قَالَ الرَّاجِزُ يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنِ يُوْوِبَا وَحَاجِبَ الْجَوْزَةِ أَنِ
يَغْرِيهَا بِمُكْرَبَاتٍ قُعْبَاتٍ تَقْعِيْبًا كَالَّذِي يُبْرِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبًا
وَالْأَثْفِيَّةُ مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ تَقْدِيرُهُ أُفْعُولَةٌ وَالْجَمْعُ أَثَافِيٌّ وَأَثَافِيٌّ
الْآخِرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ وَقَالَ فِي جَمْعِ الْأَثَافِيِّ إِنْ شِئْتَ خَفْتُ وَشَاهِدُ
التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا لَـ أَثَافِيَهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ
فَوَادِيَهَا وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّـ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدٍ أَثَافِيَهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ وَالْبُرْمَةِ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ وَقَدْ تَخَفَّ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ الَّتِي تَنْصَبُ
وَتَجْعَلُ الْقَدْرَ عَلَيْهَا وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ وَثَفَّيَ الْقَدْرَ وَأَثَفَاهَا جَعَلَهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ
وَثَفَّيْتُهَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ وَأَثَفَّتِ الْقِدْرُ أَيِ جَعَلَتْ لَهَا أَثَافِيًّا وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمِيتِ وَمَا اسْتَنْزَلَتْ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا وَلَا تُفَّيْتُ إِلَّا بِنَا حِينَ
تُنْصَبُ وَقَالَ آخِرُ وَذَلِكَ صَدِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي وَقَوْلُ حُطَامٍ الْمَجَاشِعِي لَمْ يَبْقَ
مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَسِيْنَ غَيْرُ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنَ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا
يُؤَثْفَيْنَ جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ يُثْفَيْنَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ
يُثْفَيْنَ مِنْ أَثَفَّيَ يُثْفِي فَلَمَّا اضْطَرَّ بِنَاءُ الشَّعْرِ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ فَقَالَ
يُؤَثْفَيْنَ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَفْعَلَ يُفْعَلُ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤَفْعَلُ فَحُذِفَتْ
الْهَمْزَةُ لِثِقَلِهَا كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ رَأَيْتَ مِنْ أَرَى وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَرَى فَكَذَلِكَ مِنْ يَرَى
وَتَرَى وَنَرَى الْأَصْلُ فِيهَا يَرَى وَتَرَى وَنَرَى فَإِذَا جَازَ طَرَحَ هَمْزَتَهَا وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ
كَانَتْ هَمْزَةً يُؤَفْعَلُ أَوَّلَى بِجَوَازِ الطَّرْحِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ كُثْرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّرٌ نَبٍ وَوَجْهَ الْكَلَامِ مُرَرٌّ نَبٍ فَرَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَيُقَالُ رَجُلٌ
مُؤَنَّمَلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَنَامِلِ وَإِنَّمَا أَجْمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ يُؤَفْعَلُ اسْتِثْقَالًا
لِلْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا كَالْتَقْيِ يُؤُـ وَلَآنَ فِي ضَمَةِ الْيَاءِ بَيَانًا وَفَصْلًا بَيْنَ غَابِرِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ
وَأَفْعَلٍ فَالْيَاءُ مِنْ غَابِرِ فَعَلٍ مَفْتُوحَةٌ وَهِيَ مِنْ غَابِرِ أَفْعَلٍ مَضْمُومَةٌ فَأَمَّنُوا اللَّبْسَ

واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر ورماه [] بثلاثة الأثافي يعني الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر فمعناه رماه [] بما لا يقوم له الأصمعي من أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات رماه [] بثلاثة الأثافي قال أبو عبيدة ثلاثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن زدبة وابن قاصيدة شذعاء مني إذا حذرت كالثلة الأثافي وقال أبو سعيد معنى قولهم رماه [] بثلاثة الأثافي أي رماه بالشر كونه فجعله أئففة بعد أئففة حتى إذا رمي بالثلاثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة بل كل قوم وإن عزوا وإن كرموا عريفهم بأثافي الشر مروجوم ألا تراه قد جمعها له ؟ قال أبو منصور والأئففة حجر مثل رأس الإنسان وجمعها أثافي بالتشديد قال ويجوز التخفيف وتُنصب القدر عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى المندصب ولا يسمى أئففة ويقال أئففت القدر وثفتيها إذا وضعتها على الأثافي والأئففة أئففة من ثفت كما يقال أئففة لمبيض النعام من دحيت وقال الليث الأئففة فئففة من أئفت قال ومن جعلها كذلك قال أئفت القدر فهي مؤثفة وقال آثفت القدر فهي مؤثفة قال النابغة لا تَقْدِرْ فَنَدِّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَي تَرَاغَبُوا حَوْلَكَ مُتَصَافِرِينَ عَلَيَّ وَأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ قَالَ لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الْأُثْفِيفَةِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَتَ الرَّجُلُ أَثْفُهُ إِذَا تَدَبَّعْتَهُ وَالْأَثْفُ التَّابِعُ وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ قَدِرَ مُثْفَاةً مِنَ أَثْفَيْتَ وَالْمُثْفَاةُ .

(* قوله « والمثفاة إلخ » هكذا بضبط الأصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا في الأساس والذي في القاموس المثفاة بكسر الميم) المرأة التي لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافي القدر وثفتت المرأة إذا كان لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما شبهت بأثافي القدر وقيل المئففة المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً وكذلك الرجل المئففى وقيل المئففة التي مات لها ثلاثة أزواج والمئففى الذي مات له ثلاث نسوة الجوهرية والمئففية التي مات لها ثلاثة أزواج والرجل مئفى والمئففة سمة كالأثافي وأئففيات موضع وقيل أئففيات أحبل صغار شبهت بأثافي القدر قال الراعي دعوون قلوبنا بأئففيات فألحقنا قلائص يعتللينا وقولهم بقيت من فلان أئففية خشناء أي بقي منهم عدد كثير